

الحل في سورية سياسي فقط

توقّف دبلوماسي شرقي مرموق في بيروت أمام تصريح للمبعوث الأممي إلى سورية؛ ستيفان دي ميستورا، خلال لقائه وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، وتأكيد أنه «الحل العسكري في سورية غير ممكن، ونحن بحاجة إلى حل من خلال الحوار السياسي». وسأل الدبلوماسي: من يقنع فريق 14 آذار في لبنان بذلك؟ وما هو السبيل لإقناع سعود الفيصل بهذا الأمر؟

السنة السابعة - الجمعة - 30 ذو الحجة 1435هـ / 24 تشرين الأول 2014 م.
FRIDAY 24 OCTOBER - 2014

لأمة واحدة

الاثبات

ATHABAT
www.athabat.net

330

نواب لبنان.. إلى «التطويب» ما طاب لهم المقام 2

هل ياتهم «الوحش» تيار المستقبل؟

3

8 عبد الرحيم مراد: الطائفة الشنية ليست بيئة حاضنة للإرهاب

9 إميل لحود يتذكر

6 فتحي الشقاقي.. المجاهد المتواضع

7 التصدي الكردي للمشروع الأردوغاني

4 الهبة الإيرانية تضع الحكومة أمام امتحان دعم المؤسسة العسكرية

5 حلف الأعراب.. و«صفقة الشيطان» ضد سورية

الافتتاحية

ببغاوات غير ملونة

بعض لبنان يسير على رأسه ، أو يركب رأسه ، ويلد الرؤوس المتعددة بلا رأس!

من يسمع ضجيج المواقف وفحيح الخطابات وطنين التصريحات التي يعلكها ممالك الرقص السياسي اللبناني، فيما المشرق يُصلى بنيران احتراقات الداخل وحروب الخارج يعرف جيداً أن مدمني الارتداء تحت أقدام الغرياء ما ملوا التلوي والبيع والشراء، وأن مستقبلاً قاتماً ينتظر مراقدا الماعز السياسي.

الأمم المتحدة وأميركا وشراشيبها جميعاً يعتبرون «جبهة النصر» إرهابية ويزورون عن ذكر عشرات الجماعات المتوحشة باسم الإسلام، فيما يأتي زعيم طائفي خائف يلبس ثوباً اشتراكياً بالياً، ليؤكد عكس ما يقوله له السفراء الأمميون، أو يعرف زعيم آخر أن «داعش» «تتزعرن» فقط فيما يجمع عالمهم «الحر» على قتالها، أو يذهب وزير إلى تفخيم معارضة قال عنها نبراسهم العالمي إنها «فانتازيا».

العلاكون الذين ينهبون صباحات ومساءات الناس على الشاشات يكررون حتى الإقياء لازمة مشروخة مطلوب تسميعها؛ بأن ما يحدث في لبنان ناجم عن مشاركة «حزب الله» في سورية، من دون أن يلتفتوا إلى ما تقوله مراكز أبحاث الغرب الذي يعشقونه من أن ما يحصل هناك ناجم عن انغماس غربي - تركي - عربي، أو ما يمرره جو بايدن أو مسؤولون عسكريون أطلسيون.

هؤلاء الببغاوات الذين كحت اللون الأحمر عن أذيالهم وياتوا بلون الرماد، لم ينتبهوا إلى أن العراق بات ثلاثة والمطلوب رابع، وأن العثماني و«الإسرائيلي» يسعيان لمثل ذلك في سورية، ولن يوفرا لبنان، فيما بعضهم ما يزال يحن لجزمة الانكشاري وذممة الأيام الخوالي وطربوش الوالي، فيخرج شاتما جيش بلاده أو طالباً خفض علمه أمام الإرهاب، أو منافحاً بغرائزية مذهبية قطعانية عمّن يقتلون أهله!

لا شيء غريب عن السياسة التمعيزية، فلطالما انتظر البعض الأساطيل، أو العودة عبر مطارات أخرى، أو تغيير الحال في الجوار وبنوا مواقفهم ورقصاتهم على موسيقى انتظار الغرياء لترتيب كراسيهم الداخلية، ولم يكونوا معنيين أبداً بمستقبل لبنان ودوره في الإقليم، فتصرفوا كالشيء التائه، رغم أن بعضهم يعرف أن ذنباً ما سيكون بالمرصاد.

لم يعد الذئبيون خارج لبنان، بل يسرحون فيه، والأيام المقبلة كفيلة بتحديد هويات الفرائس.. بينما ستظل الببغاوات الكالحة تكرر كلماتها السمجة على مسامع اللبنانيين.

غسان الشامي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

النواب.. إلى «التطويب» ما طاب لهم المقام

ما لا يرغب الرئيس بري قوله نقوله بصراحة: تأجيل إجراء الانتخابات النيابية هو تأجيل لنصر لا يريد حزب الله بالدرجة الأولى على فريق لبناني أساسي هزيمته مؤكدة و«ساحقة ماحقة»، ولبنان بغنى عن المزيد من التوترات المذهبية، سيما وأن التظلم بات اللغة التي يتقنها كل من يدعي زورا غيرته على «أهل السنة»، ممن امتلكوا الشارع في غياب «الناطور»، وهؤلاء الطارئون على الساحة السننية باتت لهم حيثية بقائهم مادامت أفعى المذهبية تنفث في عقولهم ومخططاتهم، ولن يكتفوا مستقبلاً بـ«أكل العنب» في أية انتخابات بقدر ما يسعون لـ«قتل الناطور» ومستقبله السياسي.

من السهل جدا على الرئيس الحريري أن يدير المعارك الانتخابية من الخارج، وبإمكانه أن ينسحب من انتخابات نيابية يراها نهاية لفريقه السياسي، وفي الوقت عينه يتدخل بانتخابات رئاسية لأن ليس لديه ما يخسره فيها، سواء أجريت اليوم أو غداً أو بعد أشهر وسنوات، مادام لا يستطيع العودة إلى السراي، كأننا من كان رئيس الجمهورية، أولاً لأسباب يقول عنها إنها أمنية، وثانياً لأن عودته إلى لبنان كزعيم سني لن تكون مظفرة، وثالثاً لأن الوزير سعود الفيصل لا يريد انتخابات في لبنان حالياً لأسباب محض إقليمية، وأين للحريري أن يعارض الفيصل مادام للمملكة عليه وعلى فريقه الكلمة الفصل.

هو نصر لأي كان في أية انتخابات لو جرت إلا لـ«تيار المستقبل» وجماعته، ولا داعي لأن يخلق الرئيس بري الأعداء لـ«المستقبل» وحلفائه ماداموا دخلوا بأنفسهم في لعبة أكبر منهم، ومن الصعب عودتهم إلى شوارعهم، وبيئة الاعتدال السني باتت رهينة إرضاء المتشدد المذهبيين، وإطالة الوزير المشنوق في ذكرى الشهيد اللواء وسام الحسن ومطالبته بتطبيق الـ6 و6 مكرر في الأمن، وتهديده المبطن بـ«صحوات» سنية على غرار العراق: في منافسة مع الوزير أشرف ريفي لكسب الشارع ومواجهة مزايادات خالد الضاهر وجماعته في الاستقطاب المذهبي، وهو خطاب ناري مقصود منه أن يعكس حرفياً مواقف الرئيس الحريري من حوار يبدو أنه انقطع وانقطعت معه «شعرة معاوية» مع الشركاء في الوطن.

كاننا ما كان سيناريو التمديد من الرئيس بري، فإننا متجهون إلى مجلس أعضاؤه مطويون حتى إشعار آخر، على أمل أن ينقشع الغمام الإقليمي خلال بضع سنوات قليلة، كي لا نعيش تجربة مجلس العام 1972 الذي دام عشرين سنة، وكي لا نمضي عقدين من التجاذبات والكيديات السياسية والانهيارات على المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ولتذهب أية انتخابات إلى الجحيم مادامت المخابرات الغربية وأخرها الفرنسية تحذرنا من هجومات إرهابية كبيرة تهدد الكيان اللبناني من أساسه، ولا نمتلك من وسائل المواجهة سوى الشعب الصابر خلف الجيش والمقاومة.

يعيشها لبنان تصادمية بامتياز، لكن ما يحاول الرئيس بري ستره، تقوله الشوارع الانتخابية لـ«تيار المستقبل»، التي تطلت على مستقبل جديد هي نفسها لا تدرك مصيرها فيه، وتعيش مناطق النفوذ «المستقبلية» السابقة في بيئة جديدة فرضها غياب من كان يفترض حضوره بين الناس على مدى السنوات الثلاث الماضية، وطغت نزعة التمرد لدى ناخبين

تأجيل الانتخابات النيابية هو تأجيل لنصر لا يريده حزب الله على فريق لبناني هزيمته مؤكدة

«جربوا المجرّب»، وباتت مناطقهم تحت سيطرة «الكل» ما عدا «تيار المستقبل»، وسط فقدان السيطرة على أمراء الزوارب و«عمائم التكفير».



الرئيسان سعد الحريري ونبيه بري خلال إحدى جلسات المجلس النيابي (أ.ف.ب.)

أمين أبو راشد

هل يلتهم «الوحش» تيار المستقبل؟



(أ.ف.ب.)

«المستقبل» في موقف لا يُحسد عليه ضمن بيئته

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب مفتوح إلى خادم الحرمين الشريفين

جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله
ورعاه لخدمة الأمة ووحدة الصف
ملك المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
كنتم وما زلت حريصين على جمع كلمة
المسلمين ووحدة صفهم، من أجل وحدة الأمة، وإيجاد
الطول لمشكلات العالم الإسلامي.

جلالة الملك، إن المرحلة الراهنة لا تحتمل
المزيد من التأزيم والتعقيد، وناز الفتن تتأجج
في المنطقة كلها، ونحن بأمس الحاجة إلى
حكمتكم ورؤيتكم الثاقبة التي اعتدنا عليها
للتواصل بين شعوب أمتنا بمختلف مذاهبها
وقومياتها، لذا نطلب من جلالتم التمدد لمنع
حكم الإعدام بحق الشيخ نمر النمر، لما في ذلك
من ضرر على الأمة، وزيادة تباعدها وتعميق
الشرخ فيما بينها.

نرفع كتابنا لجلالتكم مبينين أن الحكم الصادر
بحق الشيخ النمر لا إجماع فقهي عليه، ونحن اليوم
بحاجة إلى مزيد من الوعي وحرص الصف والتنازل
لبعضنا البعض من أجل الحفاظ على الدم وصيانة
الوطن.

حفظكم الله وجعلكم ذخراً للعمل من أجل رفع
الضرر.

أمين عام حركة الأمة
الشيخ د. عبد الناصر جبري

■ الوزير «المضغوط»

أرسل وزير بعد أن رفع فجأة منسوب هجومه على
حزب مؤثر في البلاد، رسالة إلى الحزب المستهدف
يبلغه فيها أن الضغط الخارجي عليه قوي جداً، و«لا
يمكنني أن أتجاهله، ولا تواخذونا.. وأتمنى أن تقدروا
الوضع».

■ جنبلاط.. والفهم الخاطي

اعتبرت جهات تنادي قولاً بالعودة إلى الدولة، أن
الخطأ الذي ارتكبه جنبلاط بتصنيف «جبهة النصر»
بأنها ليست إرهابية نابع من فهم خاطئ لدى مسؤول
المختارة، وكأنه يعتبر التعاطي مع «النصرة» مثل
تعاطيه مع المكونات السياسية المحلية في اقتسام
الجبنة، ومع ذلك فإن هذا التوجه يتناقض مع العودة
إلى «صحوات فكرية».

■ جواز سفر خاص

تردد أن أحد المطلوبين في قضايا الإرهاب الدولي
غادر إلى دولة خليجية بجواز سفر خاص من تلك
الدولة، وبرعاية وزير «يمون».

■ نوايا خطيرة

استغرب أحد الوزراء السابقين كلام وزير العدل
اللبناني حول إلغاء المحكمة العسكرية في لبنان،
لا سيما أن هناك توجهاً لدى بعض السياسيين في لبنان
لإصدار عفو عن المساجين «الإسلاميين» الموجودين
في سجن رومية، الذين أوقف معظمهم بتهم من
المحكمة العسكرية.

■ بيئة حاضنة

أكد مصدر أمني في لبنان أن هناك بيئة حاضنة،
وقوية، لتنظيم «داعش» في لبنان، موزعة في
محافظات ومناطق متعددة، وأن هناك قلقاً شديداً من
خلايا كبيرة في المخيمات اللبنانية، خصوصاً مخيم
عين الحلوة في جنوب لبنان.

«التيار» على الإيقاع السعودي.
الذي يدفع إلى هذا الاعتقاد
بهذا الاحتمال إصدار وزير
الخارجية السعودي سعود الفيصل
تصريحات متباينة بخصوص
العلاقة مع إيران في أقل من شهر،
فمن خطاب «التعلم من أخطاء
الماضي وفتح صفحة جديدة مع
إيران»، إلى خطاب «إيران جزء
من المشكل في المنطقة وليس
من الحل»، فيجد نواب «تيار
المستقبل» أنفسهم أمام حالة
مماثلة من الخطاب المتناقض،
ربطاً بخطابات السعوديين
أنفسهم.

والنتيجة أنه لا يمكن الجزم
بأن أي احتمال هو الأكيد،
وقد تكون الاحتمالات الثلاث
موجودة ومتشابكة، وهي التي
تدفع «تيار المستقبل» إلى هذه
السياسة المتناقضة شكلاً، مع
العلم أن «المستقبل» يبدو في
موقف لا يحسد عليه ضمن بيئته،
خصوصاً أن الإرهاب الذي يكبر
يوماً بعد يوم في كل من عرسال
وطرابلس وعكار وغيرها من
المناطق السنية بات يشكل خطراً
وجودياً على «تيار المستقبل»؛
تماماً كما يشكل تهديداً للأخريين،
فالوحش المذهبي الذي رعاه
«المستقبل» وأعلن أنه مارد
استفاق ولن ينام بعد الآن، سيرتد
على «المستقبل» لالتهامه قبل أن
يحاول عض الآخرين.

د. ليلى نقولا الرحباني

التصويب على الحريبي نفسه قبل
أن يكون على الجيش اللبناني،
باعتبار أن الحريبي - ومن
منطلق خلفيته العائلية والثقافية
والسياسية - لا يستطيع أن
يواكب الخطابات الشعبية
التحريضية المذهبية، وهذا
يجعله خاسراً شعبياً، وهذا ما
شهدناه من خلال الياقات التي
تم تعليقها، والتي انتقدت عودة
سعد إلى لبنان والمساعدات التي
قدمها إلى عرسال.

إن صح هذا السيناريو، فيكون
ما يجري داخل «تيار المستقبل»
وهذا التحريض المستمر ضد
الجيش وهذا الدفع نحو فتنة
مذهبية يتعهد بها بعض نواب
«المستقبل» ومسؤوليه، من
أهدافه أيضاً قطع الطريق أمام
رئيس «تيار المستقبل» للعودة
إلى لبنان بزخم واستعادة ما
خسر في الفترة الماضية خلال
منفاه الاختياري.

الاحتمال الثالث: أن يكون
«تيار المستقبل» - بحكم
ارتباطه الخارجي والعضوي
بالمملكة العربية السعودية -
يربط وقع خطباته بالحرب
الدائرة في سورية، والتي تتدخل
فيها المملكة من الباب العريض
لإسقاط بشار الأسد، كما بالصراع
الإقليمي بين السعودية وإيران،
فحين يخف وقع التشنج يجد
«تيار المستقبل» نفسه مضطراً
لمواكبة الانفتاح بين الطرفين،
وحين تتأزم العلاقات يرقص نواب

الحريبي ولغاية الآن، بينما يتكفل
البعض الآخر بمهمة مد اليد إلى
الأطراف الداخلية، وذلك حفاظاً
على مغنم السلطة، حيث يدرك
«المستقبل» وغيره من الأطراف
الداخلية أنه لا بد من قبول مبدأ
المشاركة، وأن لا أحد يستطيع أن
يلغي الطرف الآخر، وأن الطرف
الذي يريد التشارك في السلطة
ومغانمها محكوم عليه بحد أدنى
من التوافق مع الفرقاء الآخرين.

بعض نواب
«المستقبل» يقطعون
الطريق أمام الحريبي
للعودة إلى لبنان بزخم
فترة منفاه الاختياري

الاحتمال الثاني: أن يكون ما
يجري داخل «تيار المستقبل»
هو نوع من صراع المحاور داخل
«التيار»، فالخطابات المرتفعة
السقف والحادة النبرة التي
تأتي مباشرة بعد خطابات سعد
الحريبي، خصوصاً تلك التي
تصوب على الجيش اللبناني
وتحرض ضده، قد يكون هدفها

لم يكد الرئيس سعد الحريبي
يخرج من روما، منتقداً من يهاجم
الجيش اللبناني، ويعتبر أن
مهمة «تيار المستقبل» القادمة
هي محاربة من يحارب الجيش
اللبناني، مؤكداً «حتى لو كان
منا من يهاجم الجيش اللبناني
فسنحاربه...» حتى خرج الوزير
نهاد المشنوق بخطاب عالي
المستوى أعاد تحريك عجلة
التشنج السياسي الداخلي، بعد
فترة من الركود الذي فرضته
ظروف المعركة مع الإرهاب.

بغض النظر عن الدوافع
والاعتبارات التي أملت على
المشنوق هذا الكلام غير المتوقع،
وهو الذي عرف عنه فصل المشاعر
الخاصة، أي الحقد على حزب الله،
عن المصلحة العامة التي فرضت
التنسيق مع الحزب والتعاون معه
في المواضيع الأمنية الداخلية،
وفي مسألة بلدة الطفيل تحديداً،
إلا أن الخطابات المتباينة بين
كل من نواب ووزراء «تيار
المستقبل»، وبين بعضهم والنائب
سعد الحريبي، وبين الكتلة وسعد
نفسه، تشير إلى أحد الاحتمالات
الآتية:

الاحتمال الأول: أن يكون
ما يحصل هو نوع من الخطبة
المرسومة بتوزيع الأدوار داخل
«التيار»، فيقوم الصقور بشحن
الخطاب المذهبي للحفاظ على
الشارع السني الذي تمت تعبئته
وشحنه مذهبياً على مدى سنوات
عدة منذ اغتيال الرئيس رفيق

الهبة الإيرانية تضع الحكومة أمام امتحان دعم المؤسسة العسكرية



فريق 14 آذار لا يفضّ القوي الإقليمية والدولية الراضة لأي تسويق مع إيران

عاد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل من زيارته إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، بعد أن سمع من المسؤولين الإيرانيين استعداد طهران لتقديم أي دعم يحتاج إليه الجيش اللبناني، بلا قيد أو شرط، أو مقابل، ومهما كان حجم ونوع الدعم الذي تريده المؤسسة العسكرية، لتتمكن في هذه الظروف من مواجهة الإرهاب التكفيري.

الوزير مقبل الذي تلقى من المسؤولين الإيرانيين تقديمات وتسهيلات لا يمكن رفضها، كان فكره أمام الكرم الإيراني مشغولاً في بيروت، وفي مجلس الوزراء، الذي تسيطر على العديد من أعضائه فورياً إيران من جهة، أو لارتباطهم بمحور إقليمي - دولي يمتد من الداخل اللبناني، مروراً بالخليج وانتهاءً بالولايات المتحدة، وما بينها من جهة أخرى.

من الواضح أن هذا الفريق لا يريد ولا يقدر على إغضاب القوى الإقليمية والدولية الراضة لأي تسويق مع إيران، أو مع سورية، في وقت تسعى هذه القوى بمختلف الوسائل والسبل لمواجهة الإرهاب، وللتنسيق بأي شكل من الأشكال مع طهران ودمشق، وبهذا نرى المحادثات الأميركية والغربية مع إيران، وإن كانت تحت مسمى «الملف النووي الإيراني»، والتي يحاول الغرب من خلالها أن يتشعب البحث والأمور إلى

خبراء القانون الدولي يؤكدون عدم شمول العقوبات الدولية للإرهاب.. فكيف إذا كانت غير مشروطة؟

أسباب أبرزها: أولاً: أنها هبة بلا قيد أو شرط، وما يسمى العقوبات الدولية على الجمهورية الإسلامية لم تأت من قريب أو بعيد على الهبات. ثانياً: أن الولايات المتحدة والغرب والخليج، وعلى رأسه السعودية، يسوقون التحذيرات من الإرهاب، وذلك الأمر دفع بالملك السعودي لأن يحذر الغرب من أن «داعش» ستكون في عقده خلال شهرين، ثم إن التحذير من الإرهاب والإرهابيين تلقاه المسؤولون

ملفات أخرى، وعلى رأسها ملف المنطقة والإرهاب، أما مع دمشق فالمحاولات الغربية الجارية عبر وفود ومسؤولين أمنيين وسياسيين إلى عاصمة الأمويين سرّاً وعلناً، لا تتوقف، وكلها بهدف بحث السبل لمواجهة الإرهاب الذي بات يهدد الأمن القومي لدول الغرب. إذاً، هل ستقبل الحكومة اللبنانية الهبة الإيرانية لصالح الجيش اللبناني؟ مصادر قانونية وحقوقية تؤكد أنها تستطيع قبولها بسهولة، لعدة

اللبنانيون من سياسيين وأمنيين من أكثر من جهة غربية، وبما أن الوجه البارز للهبة الإيرانية للجيش اللبناني هي لمكافحة الإرهاب ومواجهته، فإنها تصب في عمق المنحى الدولي لمكافحة الإرهاب.

في كل الحالات، أكد حقوقيون وخبراء في القانون الدولي عدم شمول العقوبات الدولية للهبات، فكيف إذا كانت هذه الهبة غير مشروطة بأي شكل أو توجه، وهي حصراً للمؤسسة العسكرية الوطنية التي يقع على عاتقها حفظ الأمن الوطني والاستقرار ومواجهة الإرهاب؟ ما يعني أن أي ذريعة لرفضها ساقطة وغير مبررة وغير مقنعة دستورياً وقانونياً.

وهنا يتخوف هؤلاء الخبراء من أن تكون الغاية هي منع تنويع مصادر السلاح، خصوصاً إذا كان من إيران أو روسيا، لأن قوى إقليمية ودولية محكومة بشروط «إسرائيلية» لمنع تزويد الجيش حتى بالسلاح الدفاعي، ولطالما تكررت المعزوفة الأميركية و«الإسرائيلية» بمنع الجيش من التزود بالسلاح الذي يمكنه من مواجهة عريضة التكفير، والعداوية الصهيونية.

بأي حال، فإن مصادر نيابية تتوقع أن لا يقبل مجلس الوزراء الهبة الإيرانية، أو أن لا يبت بها مطلقاً، بناء على بدعة موافقة أو رفض الـ 24 وزيراً في «الحكومة الإسلامية»، والثابت هنا أن وزراء «14 آذار» سيرفضونها، لارتباطهم الوثيق بحلف إقليمي - دولي أبلغهم أن هذا الأمر خط أحمر، رغم إدراكهم لحاجة الجيش الماسة والملحة والضرورية لهذه الهبة.

محمد شهاب

حسان الحسن

أسباب الحملة «المستقبلية» على الجيش والمقاومة

والمسالك بالشارع بشكل مباشر، خوفاً من انقلابه عليهم.

لا ريب أنه كان للجيش الدور الأبرز في إزالة المربع المذكور، فقد وضعت قيادته الأطراف السياسيين أمام مسؤولياتهم في حال انفلات الوضع الأمني في البلد وإبقاء الغطاء السياسي للبور الأمنية، وبالتأكيد أن ليس بإمكان أي من الأطراف تحمل تبعات ذلك، بمن فيهم «المستقبل»، كذلك إصرار المؤسسة العسكرية على استئصال هذه البور، لاسيما «مربع مولوي - منصور» في المحصلة، يرفض «المستقبل» الهبة العسكرية الإيرانية للجيش، ويماطل في إيصال الهبة السعودية، ويخبيء لديه المجموعات الإرهابية، وكذلك يرفض إجراء الانتخابات النيابية، إذاً ماذا يريد الحريري؟

للإجابة عن هذا السؤال، يرى مرجع حزبي إسلامي أن السلوك السياسي للحريريين يؤشر إلى أنهم يسعون لإبقاء الوضع متوتراً من دون أن يصل إلى حد الانفجار الكبير، وعدم التضيق الكامل على الحركات التكفيرية التي تقاوم حزب الله، في انتظار ما تؤول إليه الأوضاع الإقليمية.

وفي سياق محاولات «المستقبل» إضعاف الجيش، والالتفاف على دوره في الظروف الصعبة الراهنة، يرفض هذا «التيار» الهبة العسكرية الإيرانية غير المشروطة للمؤسسة العسكرية، كذلك يماطل في إيصال الهبة السعودية المقدمة لها. أما من الناحية الميدانية، فقد تبين أن «التيار الأزرق» على تنسيق مع الخلية التكفيرية التي كان يتزعمها شادي المولوي وأسامة منصور، اللذين أخرجوا مؤخراً من «المربع الأمني» الخاص بهما في «باب التبانة»، ثم تم نقلهما إلى ملاذ آمن بمسعى من وزير العدل أشرف ريفي، بحسب مرجع شمالي واسع الاطلاع.

ويعتبر المرجع أن إخراج المولوي ومنصور من دون إحالتهم إلى القضاء المختص هو لإبقائهم «غيب الطلب» عند أي تطور ميداني، مادام الاشتباك الإقليمي قائماً.

كذلك يرى المرجع ألا لمصلحة لـ «المستقبل» في استمرار الحالة الأمنية الشاذة في طرابلس، التي انعكست سلباً على الوضع الاجتماعي والسياسي، وبالتالي بدأت تغير في المزاج السياسي لدى الطرابلسيين وموقفهم من المحور المعادي للمقاومة، لاسيما التكفيريين، عندها سارع الحريريون إلى إزالة «حالة مولوي ومنصور»،

لاريب أن سلوك «تيار المستقبل» السياسي والميداني الراهن هو انعكاس للاشتباك القائم في المنطقة، لاسيما بعد الهزيمة الاستراتيجية التي تلتقتها المملكة العربية السعودية بعد وصول «أنصار الله» في اليمن إلى ممر «باب المندب»، الذي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب.. إثر ذلك علت أصوات «المستقبليين» ضد الجيش والمقاومة، اللذين يلتقيان على هدف واحد هو محاربة الإرهاب، خصوصاً بعدما تمكنت مديرية المخابرات في الأونة الأخيرة من ضبط أكثر من خلية نائمة على صلة بتنظيم «القاعدة»، وكذلك تقوم المقاومة بدورها بالتصدي لمحاولات التكفيريين التسلل إلى بعض القرى البقاعية والجنوبية من جهة شيعا، الأمر الذي يبدو أنه أقلق «التيار الأزرق»، فهب لنصرة التكفيريين بشكل مباشر وغير مباشر؛ سياسياً وميدانياً.

من الناحية السياسية، يؤشر أداء الحريريين إلى أن هناك توزيع أدوار على نوابهم وقيادتهم، وأن لبعضهم دوراً ثابتاً في التحامل على المؤسسة العسكرية، انضم إليهم أخيراً وزير الداخلية نهاد المشنوق، بعد الكلام الناري الذي أطلقه ضد مخابرات الجيش والمقاومة في الذكرى الثانية لاعتقال اللواء الشهيد وسام الحسن.

الدولة في حدود 1967 أخذة بالتلاشي

الأهداف التي يعمل عليها ويجهد بشأنها قادة الكيان، من أجل منع شعبنا من تحقيق تطلعاته بأن تكون له دولة مستقلة ذات سيادة على ترابه الوطني، لكي يستظل بها كسائر شعوب الأرض التي تعيش في كنف سيادتها الوطنية، لم تعد خافية على أحد، من خلال ما تتعرض له أراضي الضفة ومدينة القدس والمسجد الأقصى، وهو سباق مع الزمن بالنسبة إلى الكيان لحسم معركة عناوين الحل النهائي، وجعل التطلع الفلسطيني في دولة أمراً مستحيل المنال، حتى في حدود أراضي 1967، وما أدلى به نتنياهو في رده على خطاب أبو مازن أمام الجمعية العامة، حيث قال «ليس هناك انسحاب من الضفة، بل نريد اتفاقات مستدامة»، يعتبر كلاماً مخففاً أمام ما صرح به الوزير يعالون لصحيفة «إسرائيل اليوم»: «أنا لا أبحث مع الفلسطينيين عن حل، بل عن طريق لإدارة الصراع معهم، وهم لن يحصلوا على دولة في الضفة، بل على حكم ذاتي منزوع السلاح، ومجال جوي تحت السيطرة».

ويأتي كلام المستشرق الصهيوني «داني روبنشتاين» حول مستقبل الدولة الفلسطينية في حدود أراضي العام 1967 ليخلص رؤية الحل النهائي بالنسبة إلى «الإسرائيليين»، من خلال استعراضه كيفية التعاطي «الإسرائيلي» مع قضايا الفلسطينيين في الضفة والقطاع، من ناحية الربط والسطوة الاقتصادية للكيان، والعمالة الفلسطينية داخل أراضي العام 1948 لكل من فلسطيني الضفة والقطاع، ومسألة إعادة إعمار غزة، وإدخال مواد البناء ومراقبتها على المعابر من قبل الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية»، مستعرضاً موقف حكومة نتياهو من المصالحة، وحكومة التوافق الفلسطيني، ويخلص «روبنشتاين» إلى أن «قوانين الاقتصاد أقوى من أية سياسة، إضافة إلى وجود 550 ألف مستوطن بين الضفة والقدس المحتلة، فإن صورة حدود عام 1967 أخذت بالتلاشي، وعليه سياسياً يمكننا الحديث عن حل الدولتين، لكن عملياً، هناك اقتصاد واحد حاضر منذ مدة في الضفة، وقد يصل أيضاً إلى غزة».

رامز مصطفى

فتحي الشقاقي.. المجاهد المتواضع



الشهيد الشقاقي تعدى حدود القيادة ليكون أماً لكل أبناء قوى المقاومة

قبل تسعة عشر عاماً (1995/10/26) استشهد د. فتحي الشقاقي: الأمين العام لـ «حركة الجهاد الإسلامي» وحيداً برصاص الغدر الصهيوني أمام فندق «ديبلوماتيك» في جزيرة مالطا، حيث الممر الاجباري لعودته من ليبيا إلى سورية.

عند الساعة الواحدة ورد خبر عاجل عبر الوكالة الفرنسية، لمكتب التحرير في إذاعة «النور»، حيث كنا نعد لنشرة الظهيرة: «قتل رجل أعمال ليبي يدعى إبراهيم الشاويش في أحد شوارع مالطا أمام فندق ديبلوماتيك»، وما هي إلا لحظات حتى دخل السيد حسن فضل الله، رئيس التحرير وقتها، وطلب مني متابعة الخبر والاستفسار عن مدى صحة علاقة الرجل بالمقاومة الفلسطينية، أو إذا كان فلسطينياً. وبالفعل، بادرت مسرعاً مع عدم اقتناعي بالربط الشخصي أو الجغرافي، طبقاً لخبر الوكالة، واتصلت أولاً بالمكتب الإعلامي لـ «حركة الجهاد»، فإذا بالمجيب الأخ أبو طارق (زياد نخالة): نائب الأمين العام للحركة، فبادرت فوراً وقبل طرح السؤال: «استشهد الأخ أبو إبراهيم»، نزل الخبر كالصاعقة: فلم أعد أقوى على السؤال.. لم أستطع الرد، والجميع حولي ينظرون إلي وقد قرأ الجواب من عيوني الدامعة.

أعلنت حقيقة الحدث، وتبين أن عميلاً للموساد الصهيوني كان يتابع الدكتور الشقاقي في مالطا، ومن دراجة نارية أطلق على رأسه ثلاث رصاصات قاتلة، بينما كان يتمشى دون مرافقة قرب الفندق الذي كان يقيم فيه عائداً من ليبيا، التي ذهب إليها للبحث عن حلول لعشرات آلاف الفلسطينيين الذين يعانون فيها من الاضطهاد والضغط الأمنية والسياسية في تلك الفترة.. فقدر الله له أن يستشهد وهو شعبه ومساعدة المطرودين من أبناء وطنه من داخل ليبيا إلى الصحراء على الحدود المصرية.

لا أنكر أنني نسيته يوماً أو أنه غاب عن ذاكرتي، ولم يعد ماثلاً أمامي، فقد

عرفته لمدة ثلاث سنوات على مدى ثماني عشرة ساعة يومياً بعد الإبعاد. كانت أراؤه وستبقى ذخراً لي في كثير من الحوادث في بيروت، قبل تشكيل «حركة الجهاد» وبعده، وكيف كان يقطع جزءاً من وقته للجلوس مع والدتي والاستمتاع بلهجتها ومواقفها السياسية وحبها لياسر عرفات.

كان تواضع «أبو إبراهيم» من أبرز مميزات، فلا أنسى جلوسه خلفي على دراجتي النارية دون إحساس بالمهانة، كما أنه كان يصل الليل بالنهار عاملاً بجد وإخلاص، ولا يغيب عن أي فعالية تتعلق بالقضية الفلسطينية، مشاركاً بالكلمة والرأي، ومقدماً النصح والمشورة في الوقت الذي كان يستشعر الخطر الكبير على القضية الفلسطينية، ويدرك ما ينتظرها من مؤامرات ومخططات.

كان الشهيد ذا ميول ناصرية، لكن هزيمة العام 1967 أثرت تأثيراً بارزاً على توجهاته، حيث انخرط عام 1968 بالحركة الإسلامية، إلا أنه اختلف مع «الإخوان المسلمين»، خصوصاً بعد سفره لدراسة الطب في مصر عام

1974، وتحديداً بعد الجلسات الطويلة مع الدكتور أيمن الظواهري، الذي لم يقتنع أن فلسطين هي القضية المركزية للإسلام والمسلمين.

عام 1979 اعتقل في مصر بسبب تأليفه كتاب «الخميني الحل الإسلامي والبديل»، ثم أعيد اعتقاله في العام نفسه في سجن القلعة، على خلفية نشاطه السياسي والإسلامي لمدة أربعة أشهر، غادر بعدها إلى فلسطين في العام 1981 سراً، بعد أن كان مطلوباً للأجهزة الأمنية المصرية، وفي الأول من آب/ أغسطس 1988 أُبعد إلى لبنان بعد اندلاع الانتفاضة - الثورة.

الدكتور.. الإنسان

لم يكن الشقاقي الدكتور الجراح مجرد قائد، بل تعدى حدود القيادة ليكون أماً وصديقاً لكل أبناء قوى المقاومة، فقد عرف عنه نزاهة النفس وصدق القيادة، وأحب فلسطين كما يجب أن تحب.. كان عاشقاً للأدب والفلسفة، وله قصيدة «الاستشهاد»، والتي قال فيها:

تلفظني الفناء.. تلفظني اللام.. تلفظني السين.. تلفظني الطاء.. تلفظني الياء.. تلفظني النون.. تلفظني كل حروفك يا فلسطين.. تلفظني كل حروفك يا وطني المغبون..

أحب الشقاقي أشعار محمود درويش ونزار قباني، وكتابات صافيناز كاطم، بل وكان له ذوق خاص في الفن، فقد أعجب بالشاعر الإمام (يستمتع إليه ليلاً فقط) وأحمد فؤاد نجم.. كان شاعراً ومفكراً وأديباً، حتى أنه كان ينظم الشعر لوالدته المتوفاة منذ صباه، ويهديها القصائد في كل عيد أم، ويبيها وكأنها توفيت بالأمس.

رحمك الله يا «أبا إبراهيم»، و«سالم»، و«عز الدين الفارس»، و«فتحي عبد العزيز» وفتحي الشقاقي.. رحمك الله يا شهيد فلسطين كل فلسطين: من النهر إلى البحر، وأنت في ثرى روضة شهداء فلسطين في سورية العروبة، وجعلك مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وجمعك مع رسول الله وأله الأطهار وصحبه المنتجبين.

جعفر سليم

يقال

لماذا؟

يتساءل صحافيون كتاب في رئيسيات صحف يومية، عن إصرار بعض المخبرين الصحافيين على محاولاتهم لتمير «معلومات» عن التطورات الشمالية، خصوصاً في طرابلس، وتحميل مسؤوليتها لجهة معينة حليفة لقوى 8 آذار، في محاولة لتبرئة «أخوة يوسف من دمه»، ورسم اتجاه واحد لمسار الأحداث على غير حقيقته.

تصعيد.. من أجل التمديد

اعتبرت مصادر متابعة أن التصعيد الذي انتهجه وزير الداخلية في الذكرى الثانية لاغتيال العميد وسام الحسن، من أبرز أهدافه

ايجاد المبررات لتأجيل الانتخابات النيابية مرة جديدة.

وأبدت هذه المصادر خشيتها من توترات معينة تجعل التمديد للمجلس النيابي أمراً واقعاً، على نحو ما جرى بين 1976 - 1992.

زيارة لـ «واحة الديمقراطية»

سأل كتابي عتيق عن سر الدعوة المستعجلة التي وُجّهت من السعودية إلى كل من سمير جعجع وسامي الجميل لزيارة «واحة الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير»، واصفاً الأمر بأنه لتلقي الأوامر مباشرة من مملكة «الوراثة الديمقراطية» بالتمديد للمجلس النيابي.

محاولة خليجية

قال أحد المهتمين بملف الاستحقاقات اللبنانية إن هناك نية لدى بعض دول الخليج لعقد مؤتمر وطني لبناني شبيه بمؤتمر الطائف، يتم فيه الاتفاق على رئيس للجمهورية اللبنانية، والتمديد لمجلس الوزراء إلى حين تشكيل حكومة وطنية جديدة.

شباب لبنان يهاجر

لاحظ المتابعون أنه ونظراً إلى الأحداث الأمنية الأخيرة التي تصيب لبنان، ازداد عدد الشباب المتوجهين إلى السفارات الأجنبية بشكل لافت، خصوصاً كندا وأوروبا، لطلب الهجرة تحت عناوين عدة، ومنها اللجوء الإنساني.

حصار سياسي دولي للاحتلال الصهيوني

فلسطين، وتأكيداً أن موقف حكومته هذا يتم في إطار احترام «المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني في ما يتعلق بحقه في تقرير المصير»، يعتبر من المواقف المميزة لجهة القرار بالنظر بجرائم الحرب التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني، ورفع الاحتلال عن غزة، وأيضاً فإن المواقف المتقدمة للاتحاد الأوروبي في إدانة القرار «الإسرائيلي» بإقامة 2610 وحدات استيطانية جديدة في القدس تحتاج إلى المزيد من التطوير.

كما يعتبر الموقف الإنساني والأممي لكوبا الثورة، فنزويلا البوليفارية، والأرجنتين شعباً وحكومة ورئيسة كرسستينا فيرنانديز دي كيرشنز، البرازيل، وبوليفيا موراليس، والاكوادور، والأورغواي، ونيكاراغوا، والرأي العام في القارة الأمريكية الجنوبية بأحزابها ونخبها ومؤسساتها المدنية وشعوبها: يدعم الحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال ورفض العدوان، ويضع الكيان الصهيوني في خانة الدول الاستعمارية الاستيطانية العنصرية والحكومات الداعمة لها في الغرب الإمبريالي في قفص الاتهام.

هذه المواقف تؤكد أن العالم والرأي العام العالمي، وعلى مستوى الشعوب، خصوصاً في الغرب والعواصم الكبرى، قد بدأ يخرج من دائرة التضييق الذي تفرضه بعض الحكومات الغربية، بعد أن أعلن رفضه لسياسات الحكومات في الغرب الإمبريالي، والمؤيدة والداعمة للكيان الصهيوني وسياساته العدوانية.

سامر السيلوي



مظاهرات في أوروبا دعماً للحق الفلسطيني

الطويل (250 نسمة) من المياه، ما سيؤدي إلى القضاء على الزراعة في أراضي القرية، تمهيداً لضمها إلى المستوطنات المجاورة. وكانت بلجيكا قد دعت إلى موقف أوروبي ضاغط على «إسرائيل»، ومطالبة دولة العدوان بدفع التعويضات على تدميرها لشبكة الكهرباء.

كذلك فإن قرار حكومة المملكة السويدية برئاسة رئيس الوزراء ستيفان أولفن، الاعتراف بدولة

تغذي بالتيار الكهربائي قرية خربة الطويل، قرب قرية عقربا في المنطقة المسماة (ج) في الضفة، وتبلغ قيمة هذه الأعمدة والكابلات أكثر من 55 ألف يورو، تم تركيبها في العام 2007، لكن سلطات الاحتلال أمرت بتدميرها في العام 2008، وسيؤدي هذا العمل التخريبي، الذي وصفه وزير الخارجية البلجيكي ديربيه ريندرز بأنه يتعارض مع القانون الدولي الإنساني، إلى حرمان سكان قرية خربة

بدأت مواقف الرأي العام العالمي على المستوى السياسي المساندة للقضية الفلسطينية تتقدم وتؤتي ثمارها على مستوى الحكومات في ما يتعلق بإدانة الكيان الصهيوني والاعتراف بالكيان الفلسطينية، ما يزيد فرص السلطة الفلسطينية للخروج من ترددها وتوجساتها غير المقنعة، والانتقال إلى سياسة دبلوماسية هجومية ضد سياسات دولة الاحتلال، بما في ذلك التوقيع على نظام روما المؤسس والمنشئ لمحكمة الجنايات الدولية، لاستكمال إغلاق حلقة الحصار على سياسة العزل، ونزع الشرعية عن الاحتلال وممارساته، واستنهاض المزيد من عناصر القوة.

فقد أقر مجلس العموم البريطاني بأغلبية الأصوات على مذكرة تطالب الحكومة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما وقع 360 من علماء الأنتروبولوجيا في العالم على عريضة تعتبر سياسات ونشاطات وبرامج المؤسسات الأكاديمية شريكة في احتلال وقمع الفلسطينيين في «إسرائيل» والأراضي المحتلة، وتعهدوا فيه بعدم التعاون مع المشاريع والفعاليات التي تمولها المؤسسات الأكاديمية الصهيونية، أو المشاركة في التعليم أو مؤتمرات ونشاطات تنظمها هذه المؤسسات.

كذلك فإن موقف وزارة الخارجية البلجيكية في احتجاجها على تدمير سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» شبكة لنقل التيار الكهربائي التي كانت الحكومة البلجيكية قد شاركت في تمويلها في الضفة الفلسطينية المحتلة، منقطعاً جداً على الكثير من الدول العربية، حيث قامت سلطات الاحتلال بتدمير 70 عموداً و5 كلم من الكابلات التي كانت

التصدي الكردي للمشروع الأردوغاني

إرهاصاته قيام المقاتلات التركية بقصف معقل الـ«ب ك ك» كرد على هجومهم على مخفر داغليجيا، وعودة انتشار الـ«ب ك ك» المسلح.

ثم إن سياسة أردوغان أدخلت تركيا في مشكلة إقليمية مع إيران، التي لها علاقة اقتصادية هامة معها، ومع روسيا كذلك، وقد رفضت المنطقة العازلة، وهددت بالتدخل فيما لو تم اختراق السيادة السورية.

لم توافق أميركا حتى الآن على المنطقة العازلة، لأن الموافقة عليها فيها تجاوز للخطوط الحمراء الدولية، كما لا ترى مصلحتها الآن في هذا الأمر الذي قد يدخل واشنطن في حرب جديدة لا تريدها. إعاق الأكراد أردوغان من تحقيق مشروعه، فهم تمكنوا من مواجهة «داعش» وأبعدوهم عن البلدة بعد صمود استمر أكثر من 40 يوماً، ومن خلال وحدتهم، ورفضوا على الآخرين دعمهم، وعلى التحالف مساندتهم، وفي ذلك رسالة بليغة لتركيا بأنها لا تستطيع أن تتجاوزهم، فهل تتعظ من تلك الرسالة وتتوقف عن دعمها للإرهاب التكفيري، وأن تلتفت إلى قضية فلسطين؛ العنوان الذي يجمع الأمة ويوحدها، بدلاً من العناوين التي تفرقها وتجعلها تتقاتل فيما بينها؟ إنها مسؤولية تاريخية، فهل أردوغان - تركيا مستعد لتحملها؟

هاني قاسم

في موضوع الأزمة السورية، من خلال إمساك أنقرة بورقة «داعش»، لأنها هي الحاضر الأكبر لها.

السعي للقضاء على مشروع الدولة الكردية في سورية بعد إقامة الأكراد الحكم الذاتي، وقد تجلى ذلك برفض الرئيس أردوغان الدعوات الموجهة إلى بلاده لتسليح «حزب الاتحاد الديمقراطي»، لأنه - وحسب رأي أردوغان - هو ذاته «حزب العمال الكردستاني»، وهو منظمة إرهابية، ومنع دخول الأكراد الأتراك إلى كوباني للدفاع عنها، لأنها تشكل البيئة الحاضنة لمشروع الدولة الكردية.

فرض المنطقة العازلة التي تمكن من دعم المعارضة السورية لإسقاط النظام وحماية حدودها، وهو ما أكد عليه أردوغان بمطالبته بمنطقة عازلة.

لم تسر الأمور لتركيا كما أرادت، بل أدخلت نفسها في مشكلة داخلية بسبب موقفها، وبسبب منعها أكراد سورية وتركيا من الدفاع عن كوباني، فنظمت التظاهرات والاعتصامات في اسطنبول وفي ديار بكر، وقتل العديد من الأشخاص، بينهم رجال شرطة، وأدخل أردوغان الشعب التركي - والذي يشكل الأكراد 20% منه والعلويون 18% منه - في اتون الحرب العرقية، التي ستأخذ تركيا إلى النفق المظلم، وأعاد فتح الصراع الكردي - التركي مجدداً، بعد أن وصل إلى تفاهات تنهي القتال وتمنح الأكراد الأتراك حقوقهم كاملة، ومن

إبلاغ أميركا بوجهة النظر التركية؛ بأن إدارة المعركة في الشمال بالطريقة التي تدار بها؛ بالاكتماف بالغازات الجوية من أجل القضاء على «داعش»، لا يمكن أن تنجح، فذلك يحتاج إلى استراتيجية قتالية تتضمن مشاركة القوات البرية التركية بفعالية، لكن بالشروط التركية، وبإعطاء الأولوية للإطاحة بالنظام السوري. التأكيد على أهمية دور تركيا الإقليمية

ما سلط الضوء إعلامياً عليها بطريقة لم تحظ بها مناطق أخرى من سورية تعرضت لمثل ما تعرضت له عين عرب؛ من قتل وتهجير على أيدي «داعش»، خصوصاً أن سيطرتها على كوباني ووصلها بمناطق سورية أخرى كالحسكة والرقعة أمر يعقد مهمة القضاء عليها. تعمدت تركيا هذا الأمر من أجل أن تستفيد في تحقيق أهدافها، ومنها:

لعبت تركيا دوراً كبيراً في تقوية «داعش» في منطقة عين عرب الكردية (كوباني)، وسهلت له الأمور اللوجستية التي تمكنه من السيطرة عليها، وساهمت في جعل المعركة فيها تأخذ منحى إقليمياً، ما دفع بالأمن العام للأمم المتحدة إلى طلب المساعدة العسكرية، وكذلك فعلت أميركا وفرنسا وغيرهما من الدول المشاركة في التحالف الدولي،



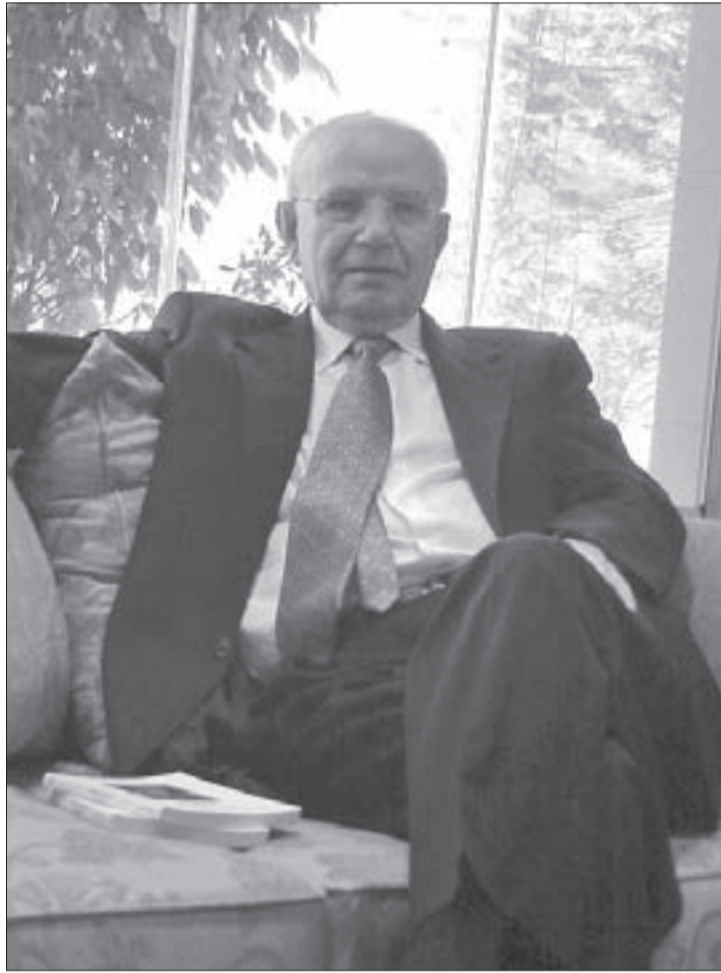
(أ.ف.ب.)

سكان كوباني يزيلون السياج الفاصل بين الحدود السورية - التركية

أوضح الأسباب الموجبة لـ «اللقاء الوطني» عبد الرحيم مراد: الطائفة السُّنية ليست بيئة حاضنة للإرهاب

مسكينة شعوب الدول، يتمّ التلاعب بها من قلة صغيرة تعرف جيداً كيف تتبع الأحلام الجميلة التي تودي بك إلى السجن الكبير. اليوم في عالمنا المشرقي الجميع يشتم «الربيع العربي»، بعد فوات الأوان.. لكنه لم يفت الأوان، والحل لا يكون بتوصيف الواقع برؤيته فقط، بل بنظرة تتجه نحو الأعلى؛ نحو أين ستكون..

جريدة «الثبات» التقت الوزير والنائب السابق ورئيس الجامعة اللبنانية الدولية عبد الرحيم مراد، لتناقشه في آخر التطورات المحلية والدولية، وإيكم أبرز ما تفضل به:



يعتبر الوزير السابق عبد الرحيم مراد أن فكرة «اللقاء الوطني» قديمة، وتشكيلها بدأ مع الرئيس عمر كرامي، لكن ونتيجة تطورات معينة تم تجميد الفكرة إلى حين مجيء دعوات تدعو لمواجهة تطورات وأحداث وسياق موجود، يقول مراد: «التطورات السياسية إضافة إلى الإعلام ساهما في تشكيل فرز طائفي، نحن بأمس الحاجة إلى تخطيه بفكر رحب يزواج بين المنطق الوطني والخصوصيات الطائفية، ونلاحظ أنه عند إخواننا الشيعة هناك فريقين رئيسيين هما حزب الله وحركة أمل، وعند المسيحيين هناك التيار الوطني الحر والمردة من جهة، وفريق 14 آذار والقوات والكتائب من جهة أخرى، ولدى الدورز يوجد الحزب التقدمي في اتجاه، والديمقراطي والتوحيد في اتجاه آخر، فيما لدى السنة لا يوجد غير «المستقبل».

يضيف مراد: «هذا الفريق لا يتحدث لغة الشارع السُّني تاريخياً، فهو الشارع الذي يتحدث لغة العروبة والأمة، لكن مع الأسف الشديد منذ تسعينات القرن الماضي بدأ بتحويله إلى طائفة، ومن ثم إلى مذهب، واليوم الطائفة السُّنية متفوقة، وبالتالي هذا الشارع فقد دوره الريادي والعروبي والوطني باحتضان الجميع، وبدأ يمارس لغة التحريض بدل الاعتدال».

برأي مراد تحول الشارع السُّني إلى التطرف أفقده النزعة

الشعب المؤسسة العسكرية، كما أنه يجب التنسيق مع الحكومة السورية للحد من اندلاع الحريق على الحدود، سواء من خلال تبادل المعلومات أو الخبرات».

يتأسف مراد على كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق، ويرفض اعتبار ذلك تبادل الأدوار بين أجنحة «المستقبل»، ويقول: «ليخبرنا من قتل اللواء الشهيد وسام الحسن.. اليوم تحديداً الهجوم على المقاومة التي تقاوم الإرهاب، دعم للإرهابيين بطريقة غير مباشرة».

برأي مراد، يعاني النظام اللبناني من ورم خبيث: «منذ العام 1943 وحتى اليوم وآلية تطوير النظام متوقفة، المعالجة تكون من خلال مسكنات ومهدئات.. ولن يكون الحل لجميع مشاكلنا الا باعتماد قانون انتخابي على قاعدة النسبية وضمن دائرة واحدة، حتى يجنح الخطاب الطائفي باتجاه الخطاب الوطني».

سامحونا يا شباب

لا يعول مراد كثيراً على أميركا في مسألة محاربتها للإرهاب: «اعتدنا على المشاريع المفخخة، جاءت على العراق بذريعة سلاح الدمار الشامل، فقتلوا مليون ونصف مليون مواطن عراقي، وفككت الجيش ومؤسسات الدولة ونهبت ثرواته النفطية والأثرية، لتكون النتيجة «سامحونا يا شباب».. وهذا ما فعله لمنطقتنا في ما سمته «ربيع عربي»، وماذا كانت النتيجة خراب عربي، واليوم تدعي محاربتها «داعش»، جميع المحللين العسكريين يشيرون إلى أن حسم المعركة لا يكون من خلال التخريب الذي تقوم به الطلعات الجوية للطائرات الحربية، الحسم يكون للرجال في الميدان، لوشاءوا القضاء على «داعش» لنسحقوا مع الجيش السوري والعراقي لضرب «داعش»، ومادام لا يوجد هذا التنسيق، المسألة تبقى خداعاً إعلامياً».

يعول مراد على مصر لتغيير بوصلة توجه العرب، مشيراً إلى أن الصفقة الروسية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والسمود السوري أمام التقسيم أفضل المشروع الغربي، لكنهما لم تبلورا نظاماً جديداً: «الحرب على داعش لغم بديل لإطالة عمر يد أميركا في المنطقة، ونحن علينا أن نكون مستعدين لملاء هذا الفراغ، وما حصل في اليمن هو رد على ما حصل في الموصل، واليوم الأمور في المنطقة والعالم تعقدت بشكل يصعب من خلالها أي فريق رسم خريطة العالم بمفرده».

أجرى الحوار: بول باسيل

نشأ لمواجهة إسرائيل وللدفاع عن الوطن، ولم يقد ليواجه السنة، نحن أيضاً نريد من اللقاء أن نعود للعروبة، وهي لا تتعارض مع الوطنية بشيء».

يرفض مراد بالمطلق اعتبار الطائفة السُّنية بيئة حاضنة للتكفيريين، ورداً على سؤالنا عما إذا كانت القيادات السُّنية مضطرة لأن تتحقق بشارعها، لأن الأخير بات يغلبه المنطق التعصبي، يقول: «ليس صحيحاً هذا الكلام، الشارع السُّني متمذهب لوجود قيادات كهذه، والتغيير الحاصل بدأ منذ تسعينات القرن الماضي، والشارع هو وليد هكذا نتاج، وما ندفعه اليوم من أثمان لعله يطال مع الأسف الطائفة السُّنية أكثر من غيرها من الطوائف». يضيف مراد: «هناك راع لكل ما تسمعه من كلام ومن تهيج.. هل نحن كقيادات «اللقاء الوطني» أو باقي أصدقائنا يخرج من عندنا خطاب طائفي؟ هذا التشنج يرعاه تيار المستقبل وفريق

مراد: الهجوم على المقاومة التي تحارب الإرهاب دعم للإرهابيين بطريقة غير مباشرة

14 آذار بإعلامه، ولهذا السبب نحن نسعى للوقوف بوجهه».

المشنوق

يعتبر مراد أن قضية العسكريين المخطوفين أريد لها إريك الدولة والمواطن: «عندما أصبح المواطن يجتهد بابتداع الحلول بوضع السيناريوهات دخلنا في عملية تخويف الناس، لا أحد منا استراتيجي بالمعنى الحقيقي، لماذا لا يتم ترك الأمور لسريرتها وللأجهزة الأمنية حرية الحراك؟ نحن كسياسيين ومواطنين لا يجوز الاستسلام وقول «يا رب السترة»، علينا إعداد العدة لمواجهة أسوأ الاحتمالات لأن النار ملتتهبة في محيطنا كله، وهذا الأمر يبدأ بتقوية الجيش اللبناني وعدم التهجيم عليه، ودعم المقاومة للجيش هي دعم من

«بداية علينا خلق الخطاب التحريضي الطائفي المقيت، وهذا الأمر لا يتوافق مع جوهر أي الدين، واليوم باسم الإسلام يتم إرهاب وترهيب الناس من خلال ذبح البشر وقتل الأطفال وسبي النساء.. وهذا الأمر تجب مواجهته بقوة، سواء من خلال رجال الدين أو رجال السياسة، ونحن كنواة متواضعة نتمنى أن ننقل تجربتنا من لبنان إلى الساحات العربية الأخرى لعودة الإسلام إلى نقائه وجوهره، والسياسة إلى أخلاقياتها».

سعد.. وحمدان

عن رفض بعد القيادات كحركة «الناصرين المستقلين- المرابطون» والتنظيم الشعبي الناصري، يقول مراد: «سعيًا لإقناعهم ولكنهم رفضوا، والبعض يرى بمؤسساته خياراً سليماً للعمل، ونحن نحترم كل هذه الآراء. الدكتور أسامة سعد غير مقتنع بفكرتنا، وهو لا يريد أن ينشط ضمن كادر السنة، أما بخصوص علاقتنا بالعميد مصطفى حمدان فصداقتنا متواصلة، ولكل منا حركيته»، ويعلق مراد موضحاً غاية اللقاء: «حزب الله - المقاومة الإسلامية ذو التوجه الشيعي

الشمولية التي كان يهز بها العالم العربي، بدءاً من بيروت وصولاً إلى موريتانيا واليمن.. يقول: أين نحن اليوم من مواقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر، بيروت العروبة أصبحت بيروت شوارع وأزقة ضيقة بالمعنى السياسي».

انطلاقاً مما سبق، يسعى مراد من خلال «اللقاء الوطني» إلى إيجاد التنوع داخل الشارع السُّني: «هذا التعدد موجود بشخصيات عديدة وطنية وعروبية وقومية، ولكنها متفرقة.. ووجدنا أنه بتفردنا سيبقى صوتنا ضعيفاً، لهذا السبب نسعى لرفع الصوت لإعادة الخطاب الوطني لهذا الشارع، ومضمون الوثيقة ليس فيها من الطائفية شيء، فنحن نؤمن بدعم المقاومة ضد العدو الصهيوني، سواء كان في لبنان من خلال المقاومة الإسلامية، أو المقاومة في فلسطين، سواء في غزة أو الضفة الغربية، أو أي مقاومة في عالمنا العربي.. ونحن اليوم سنقاوم الإرهاب بكل توجهاته، لأننا مع الخطاب الوطني المعتدل والإسلامي الموحّد.. ولنا مع خطاب الطائفي الممزق».

برنامج «اللقاء الوطني» الزاخر بالوعود، أساسه التجميع لا التمزيق، والتنوع لا للأحادية:

إميل لحود يتذكر..

حينما تعرّف قائد الجيش اللبناني على حافظ الأسد

يتلقى أمراً سينفذه مهما كانت التضحيات.

حينها تحدثت مع الرئيس الياس الهراوي، وأكدت له أن الجيش حينما يُعطي أمراً سينفذه، وإذا أخطأ أحد ما وأطلق ناراً على الجيش، أو ربما كان هناك طابور خامس، يعني الجيش سيرد، فقال: افعل وامسح بصدري..

يتابع: كان يومها وزير الداخلية بشارة مرهج، وهو من خيرة الأوامر، فسألته كوزير داخلية: ما هي القصة؟ فأكد أنه سيتحدث مع الرئيس الهراوي، الذي أجاب الوزير مرهج بنفس ما أجابني.

وفي يوم المظاهرة حصل إطلاق نار على الجيش، الذي أطلق النيران في الهواء، لكن المتظاهرين أخذوا يقتربون من طريق المطار، ولم يكن الجيش في وارد إطلاق النار على المتظاهرين بتاتا، ما اضطر الجيش لتنفيذ الأوامر ومنع الوصول إلى طريق المطار، لكن الرئيس الهراوي ذهب إلى سورية، والتقى بالرئيس حافظ الأسد، طالباً معاقبة الضباط المسؤولين.

وسأل الرئيس الأسد، الهراوي عن تفاصيل الحادثة، فسرد لها، وهنا يؤكد الرئيس حافظ الأسد أن المسؤولية لا تقع على الجيش وضباطه، إنما على السلطة السياسية.

وبلغت العماد لحود هنا إلى أنه كان هناك طلب لمعاقبة ضباط من أجل امتصاص التشنج والنقمة، لكن موقف الرئيس الأسد حسم الأمور.

يتابع: لقد تفهم حزب الله الأمور، خصوصاً أننا رفضنا في السابق أي تصد له، وكنا في الجنوب دعماً له.

يضيف: لقد تحملها حزب الله، ولم يشك لأحد، ولم يتحدثوا مع السوريين في الأمر لا من قريب ولا من بعيد، ورأى أن هناك خطأ، ومن بدأ يتحدث في الأمر ويزايد هم السياسيون الذين لا يريدون أن يخسروا عند حزب الله.

ويشير هنا إلى أن الرئيس الهراوي بعد أن أمر بالتنفيذ و«امسحوا بصدري»، أراد الاتصال من المسؤولية، خصوصاً أنه وقع قتلى في تلك الحادثة.. فإلى تفاصيل أخرى.

أحمد زين الدين



(أ.ف.ب.)

الرئيس حافظ الأسد مستقبلاً العماد لحود عام 1993

ويتفاهم معهم.

ويشير الرئيس لحود هنا إلى أنه متأكد أن عبد الحليم خدام في داخله لم يكن يستطيع رؤيتي، لأنه وغيره كان مستفيداً من الرئيس رفيق الحريري، كحال جاك شيرك وغيره، لافتاً هنا إلى أن شيرك أرسل له منذ أول يوم بعد انتخابه رئيساً للجمهورية أنه يودّ اللقاء به، لكن حينما لم أعين الحريري رئيساً للحكومة، أرسل لي أنه ليس من داع للقاء.

أما بشأن غازي كنعان، فيرى أنه كان كالحديد فيما يخص الجيش، لكن كان له اعتباراته الخاصة، وكان يريد أن يتدخل في بعض الأمور والمواضيع، وهو بأي حال تغير بعد انتخابي رئيساً للجمهورية، لأنه لم يكن يريد الرئيس الحص رئيساً للحكومة، وكان يفضل الرئيس الحريري.

ويتناول حادثة مستديرة المطار في عام 1993، وإطلاق النار على المتظاهرين ضد اتفاقية أوسلو، فيؤكد أن ما حدث هو أنهم تلقوا قراراً من مجلس الوزراء يقضي بمنع الوصول إلى طريق المطار، وكان الجيش لم يجزّب بعد الانتشار في شبرق صيدا، ويبدو أنهم لم يستوعبوا أن الجيش قد تغير، وأنه حين

لماذا لم يكن عبد الحليم خدام يستطيع رؤية العماد إميل لحود؟

«أبو جمال» دون علم الرئيس الأسد، الذي شدد بعد إعلامه بالأمور أنني أريد أن أتعرف إلى إميل لحود، وبهذا، كانت لي أول زيارة إلى سورية، علماً أن الرئيس الأسد كان قد حسمها بأن موقف قائد الجيش اللبناني هو الموقف الصحيح والسليم، مشيراً إلى أن الرئيس الأسد اتصل به، وقال له: إياك أن توافق معهم، فأجبت أنني لم أكن في حياتي جباناً.

وبلغت العماد لحود إلى أن الرئيس حافظ الأسد كان قد أعطى صلاحية للمسؤولين السوريين المهمين بالشأن اللبناني، بينما هو كان مهتماً بالقضايا والشؤون الاستراتيجية التي تتعلق بسورية والمنطقة، وهو كان يتضايق ويتذمر من العقلية اللبنانية التي تريد أن تتاجر بكل الأمور، وبهذا أرسل إليهم من يفهم عليهم

يتابع العماد لحود هنا مؤكداً أنه قال لهم: إذا عملت أولاً ما تريدون يخرب لبنان، وأنا ثانياً لن أفعلها لأن ضميري لا يسمح لي بذلك.

يضيف: بعيد منتصف ليل ذاك اللقاء يطلبني بواسطة الهاتف (وكانه يراني في منامه)، ليقول لي إن أمين عام الأمم المتحدة بطرس غالي سيسير في أمر انتشار القوات الدولية، لكنني أعدت عليه ما كنت قد قلته نهاراً. في صباح اليوم التالي أصل إلى مكتبي، حيث كان هناك اجتماع يحضره العميد رحباني، وكان رئيس شعبة، والذي كان صلة الوصل، وجميل السيد، فأتلقي اتصالاً من وزير غير الوزير المعني أي من غير وزير الدفاع، فقلت له: هل صدر الأمر بما تريدون، فأجاب بالإيجاب، فسألته أين وزير الدفاع؟

وعلى الأثر خرجت من المكتب وذهبت إلى منزل في بعبدا، وخاطبت زوجتي: سننزل إلى بيروت، لقد انتهت من هذه المسرحية، ونريد أن نرتاح. وهنا يصل الرحباني وجميل السيد ويسألاني: ماذا تفعل؟ فأجبتهم: لقد تركت الجيش.

وعلى الأثر يتوجه العميد جميل السيد إلى دمشق دون أي علم مني، فيلتقي مسؤولاً كبيراً، الذي بدوره يلتقي الرئيس حافظ الأسد ويُعلمه بالتفاصيل، حيث تبين أن كل ذلك تم بالاتفاق مع

يؤكد الرئيس إميل لحود أن الرئيس رفيق الحريري قاطعه عدة أشهر بعد رفضه صفقة شراء سلاح من روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لأنه رأى فيها عمولة وسمسرات.

في سنة 1993، نفذت المقاومة عملية ضد الاحتلال «الإسرائيلي»، فد بدأ العدو بقصف واسع على الجنوب، وأذكر أنه كان يوم أحد، وكنت عائداً من بعبداً في طريقي إلى الجنوب، فتلقيت اتصالاً أفادني بأن دبابة إسرائيلية قصفت بيتاً في الأراضي اللبنانية، فأعطيت الأوامر بضربها.

على الأثر تلقيت اتصالاً بضرورة الحضور عند الرئيس الياس الهراوي، الذي كان قد انتقل إلى منزله في الحازمية، وليس إلى القصر الجمهوري، حيث وجدت عنده الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، الذي أخذني إلى بلوكون المنزل وسألني: هل أنت من أعطى الأوامر بضرب الدبابة الإسرائيلية؟

سألته: وكيف عرفت ذلك؟ فردت قائلاً: لقد سمعتهم، فهل قالوا لك «من فوق»، وهو يقصد بذلك سورية، أن تفعل ذلك؟

أجبت: لا، أنا من أعطى الأمر، فماذا تريدني أن أفعل حينما تقتل امرأة في بيت جراء قصفه من قبل الإسرائيليين، وكانت الدبابة في مرمى نيران الجيش، فأمرتهم بضربها.

على الفور دخل مخاطباً الرئيسين الهراوي وبسري: هل أعجبكم ذلك؟ لقد قلت لكم إن أبو جمال أكد لي أنه لم يعطه هذا الأمر، فهو تصرف من عنده، وسوف يخرب الأمور!

يتابع العماد لحود: بعد نحو أسبوع على هذه الحادثة، أرسل الرئيس رفيق الحريري بطليبي يوم أحد، وأكد لي أن مجلس الدفاع الأعلى سيتخذ غداً قراره، بناء على قرار سيتخذه مجلس الأمن الدولي يقضي بنشر الجيش والقوات الدولية في الجنوب، وأنت لا تتحمل المسؤولية، مشيراً إلى أنه جاء للتو من سورية، وطلبوا مني أن أخبرك بذلك، لأنهم يريدون أن ينتهوا من المسلحين، ويقصد بذلك المقاومة.

يؤكد العماد لحود هنا أنه رفض القرار، وقال لهم: «فتشوا عن غيبي كقائد للجيش، فأنا من حقي أن أقول لن أنفذ قراركم، وأنتم من حقمكم أن تقيوني، وقد فعلتها قبل ذلك»، على نحو ما ذكرت بشأن الدخول إلى شبرق صيدا.

«الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة»: لدعم قوى المقاومة في لبنان وفلسطين.. ومواجهة التطرف الديني والفتنة المذهبية

مسجد القدس الشريف الشيخ ماهر حمود علماء الدين إلى معالجة ضعف الأمة؛ وقال: إن عجز الفقه عن توحيدنا فلتكن المقاومة هي من توحيدنا، داعياً لكي تكون المقاومة باباً لتوحيد الأمة وتوحيد العلماء.

وأشار الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت الشيخ محمد حسن أختري إلى أن الإمام الخميني (قده) تمكن من فتح طريق المقاومة في عصرنا هذا، داعياً العلماء لكي يتحركوا ويحركوا الأمة.

وأكد سماحته أن المقاومة غيرت الكثير من المعايير بحيث بات كيان الاحتلال «الإسرائيلي» يعيش اليوم حالة الضعف والانهيار، لافتاً إلى أن المقاومة حققت اليوم إنجازات كبيرة وعظيمة، وقال: فكر المقاومة يعم الضفة الغربية وغيرها، لكنها بحاجة إلى دعم.

حوارات خاصة

وعلى هامش المؤتمر، أكد إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود في حديث خاص لـ «الثبات» أن «الدور الرئيسي للمؤتمر هو توحيد الدور السياسي المتمثل بالمقاومة التي تحتاج موقفاً سياسياً وعلمياً ومالياً ومنظوراً استراتيجياً، فإذا لم نفلح بتوحيد الأمة بالمنظور الفقهي والديني المحض، فلنفلح على الأقل بتوحيدها بمنظور المقاومة، التي أثبتت جدواها في فلسطين ولبنان».

بدوره، اعتبر العلامة الشيخ عبد الغني شمس الدين (من ماليزيا) في حديثه لـ «الثبات» أن «هناك خيارات كثيرة للعلماء لمواجهة هذه التحديات، ولابد من توعية المسلمين وتثقيف أبناء الأمة بثقافة إسلامية، وتعزيز الهوية الإسلامية للمسلمين ككل، حتى لا ينجروا إلى تقليد الكفرة أو الصهاينة، أو أن يتحولوا إلى أعداء للأمة، بعد أن كانوا مسلمين».

من جهته، أكد أمين عام جماعة العلماء ومثقف العراق الشيخ خالد التي وجدت لتبقى وتسود لتوقد، ستظل راياتها مرفوعة وأصواتها مرفوعة إلى أن يأتي أمر الله، ومن ثم فإن هذه الأونة العصيبة التي تشهد مؤامرة لنبد القضية الفلسطينية وعن طريق ذبح محور المقاومة تحركت هذه القلوب العامرة بالإيمان وهذه الضمان الواعية بفكر الأمة من أجل إقامة هذا المؤتمر؛ مؤتمر علماء المقاومة، من أجل أن نعني بقرأة مشروع المقاومة وبتسنيته بأن يكون مشروعاً كاملاً شاملاً ليستقطب كل فئات الأمة، من أجل تحرير قلوبنا الأولى فلسطين».

ملاك المغربي



الشيخ محسن الأراكي متحدثاً خلال جلسة الافتتاح

أن تكون لهم الكلمة الأولى والأخيرة. وقال الشيخ حمدة سعيد إن «من سعادة العالم أن يرتقي إلى مستوى العضوية في مؤسسة تتولى المقاومة، ولا نقصد بالمقاومة الاعتداء على أحد، باعتبار أولوية قاعدة السلم».

وأضاف: بيت المقدس جرح في قلوبنا وكل شيء يهون حتى تحرير القدس.. وتحرير فلسطين وبيت المقدس اهتمامنا الأول.

أمين عام جماعة العلماء ومثقف العراق الشيخ خالد الملا شد في كلمته على أن حفظ الدين والتشريع لا يتم إلا بالمقاومة، وقال: «خلاصنا من كل المصائب تكون بالمقاومة».

ولفت الملا إلى أن آية الله السيستاني بدعوته للدفاع عن شرف العراق قد أنتج الحشد الشعبي الذي فك الحصار عن أمربي، وأكد أنه رغم كل ما يجري في العراق من تحديات ومخاطر قد وقف العراقيون بشجاعة ليوقفوا زحف «الدواعش» إلى بغداد.

وفي جانب آخر من كلمته، صرح الشيخ خالد الملا أن عودة الاحتلال إلى العراق إنما كان بسبب جماعة داعش الإرهابية، قائلاً: جئتم من بلد يقتل أهله وتهدم مساجده وكنائسه بيد «داعش» ومن تحالف معه.. جئتم من بلد كان محتلاً فوقفت المقاومة بوجهه فخرج الاحتلال مذعوراً مكسوراً، لكنه عاد من جديد بسبب «الدواعش».

وبين الملا أن بعض دعاة الفتنة انتشروا في العراق فحرضوا على القتل واستباحة الحرمات، وأضاف: وقوفنا في وجه المحتلين والغزاة أمانة.. وموقفنا العادل والصريح والشجاع أمام الأمة أمانة.

وفي كلمته أمام المؤتمر، دعا إمام

التكفيري، قائلاً: المقاومة جهاد، وأي جهاد يتفرع عن المقاومة هو جهاد أصيل.. والمقاومة في عصرنا مقاومة «إسرائيل» لتحرير فلسطين والقدس. وأشار سماحته إلى أن اتحاد علماء المقاومة مبني على الإسلام الأصيل والوحدة والمقاومة، مؤكداً أن إيران تمثل المقاومة في لبنان وفلسطين ومناطق أخرى من العالم، ووصفاً لبنان بأنه موقع مركزي للمقاومة والوحدة.

من جانبه، قال المفتي العام للجمهورية العربية السورية: الشيخ أحمد بدر الدين حسون في كلمته: لا نسعي لمناصب أو مكاسب، إنما لقداسة الأديان وكرامة الإنسان، محذراً من أن القادح هو وأد المسلمين جميعاً. وشدد حسون على أن المقاومة «ستبقى إلى يوم القيامة بنص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، مؤكداً أن منهج المقاومة هو المنهج الذي قدمه الإمام الحسين عليه السلام.

وفيما أشار إلى أن كلمة المقاومة أقوى من كل سلاح، قال: «اليوم مقاومتنا ندعو لها كل العالم وليس المسلمين وحدهم».

وأضاف سماحته: انتصر لبنان يوم انتصرت المقاومة في سورية، مؤكداً أن ذنب سورية الوحيد هو وقوفها إلى جانب المقاومة، ودعا علماء العالم إلى حلب «ليروا ما صنع بها من سموهم ثواراً»!

أما المفتي العام للجمهورية التونسية: الشيخ حمدة سعيد، فأشار إلى أن مسؤولية العالم ليس الخطابية وحدها إنما ولاية الأمر، مؤكداً أن مسؤولية العلماء تتمثل في إصلاح الحكام والأمة، وداعياً علماء الإسلام إلى

أن «دعاة الفتنة هم فريقان: حكام مستبدون وخوارج»، قائلاً: عندما توفر أميركا الدعم للتكفيريين فإن ذلك يعني أنهم أدوات لها».



أمين عام اتحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمود

حمود: إن عجز الفقه عن توحيدنا.. فلتوحدنا المقاومة

ولفت قاسم إلى أن «المواجهة في العالم اليوم باتت سياسية بين محور المقاومة ومحور أميركا وإسرائيل»، وحذر من أن التصنيف المذهبي للمقاومة يقدم خدمة للإرهاب

التأمت في بيروت الهيئة التأسيسية لـ «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الذي أعلن عن تأسيسه خلال «المؤتمر الدولي لعلماء الإسلام لدعم المقاومة» الذي عقد في طهران يومي التاسع والعاشر من أيلول/ سبتمبر الماضي، وعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة الأمين العام لـ «المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية»: آية الله الشيخ محسن الأراكي، ومشاركة الأعضاء المؤسسين، وحضور حشد كبير من العلماء المسلمين والمفكرين وقادة هيئات وحركات إسلامية وعلمانية وشخصيات سياسية من إيران ولبنان وسورية والعراق وتركيا والسنغال وماليزيا ومصر وأستراليا وتونس.

تحدثت في جلسة الافتتاح عدد من الشخصيات العلمانية، تمحورت كلماتهم حول كيفية دعم قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، ومواجهة التطرف الديني والفتنة المذهبية، والأوضاع العامة في العالم الإسلامي.

كما تناولت أعمال المؤتمر البحث في النظام الداخلي لـ «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة»، وتحديد المشاريع والخطط المستقبلية على صعيد دعم المقاومة، إضافة إلى البحث في ضم أعضاء وهيئات جديدة للاتحاد، الذي يسعى لتكريس إطار إسلامي - عربي جديد داعم لخيار المقاومة في مواجهة القوى المتطرفة الساعية لنشر الطائفية والمذهبية، وفي الوقت نفسه مواجهة المشاريع الأميركية والصهيونية في المنطقة، خصوصاً ما يجري على صعيد المسجد الأقصى والقدس.

وشدد المشاركون على ضرورة الوحدة بين كل أطراف الأمة الإسلامية بكل أبعادها من أجل التصدي للتحديات، محذرين من أن التصنيف المذهبي للمقاومة إنما يصب في خدمة الإرهاب التكفيري.

وخلال كلمته في المؤتمر، شدد رئيس المجلس الأعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله الشيخ محمد علي التسخيري على أن الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة لا يهدف لأن يكون بديلاً عن الاتحادات الإسلامية الأخرى.

وقال التسخيري: «شهدنا الكثير من علماء المساومة ممن يبررون للعلماء مواقفهم»، محذراً من خطط واسعة لتغييب العلماء عن الساحة الاجتماعية، وفيما لفت إلى أن المقاومة تعد هدفاً أصيلاً من أهداف خط الشهادة لتطبيق الشريعة، أكد الشيخ التسخيري أن المقاومة تفت في الصميم من أهداف العلماء.

من جهته، شدد نائب الأمين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم على الوحدة السنية - الشيعية بكل أبعادها من أجل التصدي للتحديات، وحذر من الأمن الطائفي والمذهبي، مؤكداً

قلقة من علاقاته السابقة؟.. اطمئني

- إذا قابلها صدفة أو اجتمع بها من أجل العمل أو أي شيء آخر يأتي على الفور ويخبرك بما حدث ولا يكذب عليك: عندما يكون صريحاً معك وواضحاً لا داعي للقلق والخوف.

- لا بد أن تكون هناك ثقة متبادلة بينكما، وكما يحترم هو ماضيك لا بد أن تفعل ذلك مثله، فإذا كانت لديك علاقة سابقة (خطبة أو زواج) لا يعني أنك ستخونيه وتعودي في يوم إلى علاقتك السابقة، فكري في الأمر من هذا المنطلق، فالثقة هامة بينكما، وإذا كان واضحاً وصريحاً وعلى قدر من الأدب والأخلاق فلا داعي أن تفتشي في الماضي وتهدمي حياتك المستقبلية من أجل أحداث وقعت وانتهت في الماضي.

في الختام، تذكري أن حبيبته السابقة ليست موجودة بالفعل بينكما، وإنما أنت تريها بينكما وكأنها شبح، فحاولي أن تتخلي عن هذه الفكرة وتعيشي معه بسعادة، ولا داعي للقلق منها ومن عودتها.

ولا بد أن تعلمي لأن لكل منا ماضٍ، ولا يعيب هذا في شيء إذا كانت العلاقة بينهما شرعية، فمثلاً كان الماضي موجوداً هناك مستقبلاً، وهو قد اختار أن يعيشه معك أنت وليس معها، فلا داعي للقلق بخصوصها، ولا تهدمي حياتك الجديدة معه من أجل شبح الماضي، ولا تشكي أيضاً فيه طوال الوقت، حتى لا يكون هذا السلاح الذي تدمري به علاقتك معه، فمن الممكن ألا تخطر على باله، إنما شكك وغيرتك هما اللتان يعيدان ذكرها في قلبه مرة أخرى.

ريم الخياط



الحفلات ودعوات العشاء، فلا تقلقي أبداً، فهو لا يريد أن يبقي حيكما سراً، بل يعلن للملأ أنك الوحيدة في حياته.

- لديكما مصطلحات حميمة تخصكما وحدكما وليس لها علاقة بأي شخص آخر، ولن يفهمها حد غيركما، وتتولد بينكما لغة خاصة بكما، فالخصوصية والتميز إحدى دلائل الحب.

النصية أثناء العمل كي يطمئن عليك، أو يفعل أشياء بسيطة لكن لها مكانة خاصة في قلبك وتجعلك امرأة محظوظة بحبه.. بهذه الطريقة تأكدي أنك الوحيدة في حياته، ولا داعي للقلق من أي علاقة سابقة في حياته. - يكون فخوراً لأنه معك، ويريد أن يعرفك إلى أصدقائه وأفراد أسرته، ويظهر سعادته معك، وتترافقان في المناسبات العائلية وغيرها من

وتذكر الماضي، فهو رحل بإرادته. - نادراً ما يتحدث عنها، ويكون كلامه عنها سطحياً، والهدف إخبارك بها حتى لا يخفي عنك شيئاً، فلا تقلقي، أما إذا جلس وتحدث عنها فترة طويلة، وذكر الكثير من تفاصيل أسلوب حياتها، فيجب عليك أن تقلقي منها ومن وجودها في ذاكرته. - يفعل أشياء لطيفة وحلوة طوال اليوم تظهر حبه لك، كإرسال الرسائل

تمثل الحبيبة السابقة بالنسبة لشريكة الحياة الجديدة قلقاً وتوتراً، وكأنها شبح من الأشباح، حتى معظم أفلام «هوليوود» تتحدث عن هذا الموضوع، وعن الحروب بين الحبيبة السابقة والحالية، فخوفك هذا منها من الممكن أن يساهم في تدمير علاقتك، فهناك بعض الأشياء التي إذا وجدتها مع شريك حياتك لا داعي للقلق من حبيبته السابقة.

- لا يقارن بينك وبينها أبداً: تأكدي أنه يحبك ولا يفكر فيها، أما إذا كان دائماً يقارن بين أفعالك وأفعالها، وينتقدك، ويتحدث عنها بفخر، فهذا ما يقلق حقاً.

- هما من أرادا إنهاء هذه العلاقة: عندما يقوم الطرفان بإنهاء العلاقة يكون كل منهما مقتنع أنه لا يصلح للأخر، فإذا كانت هذه هي الحالة بين حبيبك وحبيبته القديمة فلا داع للقلق، أما إذا كانت عكس ذلك، كان يتدخل أحد الطرفين لإنهاء الموضوع، أو الظروف، في هذا الوقت بحق لك أن تشعري بالقلق، فعندما ينهي طرف واحد العلاقة يظل الطرف الثاني متعلقاً به، وليس مقتنعاً بهذا الانفصال.

- خرجت هي من حياته ولم تكن متمسكة به: إذا كان حبيبته السابقة بعد الانفصال أنهت كل العلاقات التي تربطها به ورحلت إلى بعيد، فلا داعي للقلق منها عليه، فهي التي اختارت البعد والرحيل، ولن تعود من جديد، وهذا في بعض الأحيان يعني أنها لم تكن تبادل نفس الشعور.

- خرج هو من حياتها إلى الأبد واختار أن يكون معك أنت بعيداً عنها، فلا داعي للقلق، فهو اختار المستقبل معك، ولن يقوم بالعودة إلى الورا

فَن الإتيكيت

• آداب التأخر عن الموعد

- حافظي على هدوئك وتركيزك العالي، وخذي أنفاساً عميقة، واحسبي في بالك كم تحتاجين إلى الوقت كي تصلين إلى موعدك بالصورة الأفضل.

- عند الوصول اعذري عن تأخرك، واشكري الموجودين على وقتهم وانتظارهم لك، لكن لا تسترسل في التبريرات وقصص الأخبار، لأن في ذلك مضيعة أيضاً للوقت.

- في حال سحبت لك الفرصة والوقت، يمكنك تبرير تأخرك بحجة مقنعة، لكن إياك ورمي السبب على شخص آخر، حتى ولو كانت هذه هي الحقيقة، لأن تصرفاً مماثلاً يظهر وكأنك لا تستطيعين تحمل المسؤوليات كما يجب.

- في حال فوتي الموعد، ورغم شعورك بالذنب والانزعاج، لا تدعيه يؤثر على نشاطك وسير يومك، بل خذي منه الدافع لتنظمي مواعيدك وتنطلقين بنشاط لجدول أعمالك كاملاً.

- في حال تلقيت الانتقادات والملاحظات، لا تدخلي في نقاشات ومشاجرة، فمهما كان سبب تأخرك أنت في نظرهم المذنب، واحرصي أن تبذلي جهدك كي لا تتأخري في المستقبل.

كي لا تصححي الخطأ بالخطأ، نرشدك إلى آداب وقواعد الإتيكيت الصحيحة للتعامل المثالي مع التأخر عن الوقت. فاتك قطار اجتماع معين، أو موعد طبي، أو اجتماعي معين، ولم تستطعي الوصول على الوقت المحدد سابقاً.. إليك نصائح الإتيكيت للتعامل الصحيح:

- اتصلي أو إبعثي رسالة في الدقيقة التي تكتشفين فيها أنك لا تستطيعين الوصول على الوقت المحدد.

- في حال كان تأخرك عن الوقت المحدد سيتخطى الـ 10 دقائق أو الربع ساعة، اعرضي أن يتم تأجيل الموعد، كي لا يؤثر تأخرك سلباً على الآخرين.

- ابذلي ما بوسعك كي تعوض تأخرك هذا إن كان الأمر ممكناً، شرط ألا تؤثر سرعتك على سلامتك. على سبيل المثال، في حال تأخرت في النوم صباحاً، حاولي أن تستغني عن كوب القهوة، أو الرياضة الصباحية.

أنتِ وطفلك



كيف تحمين ظهر طفلك من الحقيبة المدرسية؟

مع بدء العام الدراسي الجديد، والعودة إلى حمل الحقائق المثقلة بكمية كبيرة من الكتب والدفاتر، طفلك بحاجة إلى عناية خاصة، حيث إنه يتأذى من حمل الحقيبة المدرسية على ظهره مدة طويلة، لذا عليك الانتباه إلى هذه النقطة الهامة، فهي قد تؤثر على صحة عاموده الفقري، إلى جانب تأثيرها النفسي عليه إذا كانت ثقيلة.

ستتساءلين بينك وبين نفسك: كيف أحمي ظهر طفلي من الحقيبة المدرسية؟

- يجب ألا يزيد وزن الحقيبة عن 10٪ من وزن الطالب: حسب الدراسات التي تعود على صحة الطفل.

- على الطفل أن يمارس التمارين السويدية المتعارف عليها، حيث إنها تحافظ على صحة العامود الفقري وليونة العضلات.

- مراقبة حركة العامود الفقري عند الطفل من خلال مشييته، وملاحظة أي انحناء أو ارتفاع أحد الأكتاف عن الآخر، حيث إنها مشكلة يجب سؤال الطبيب عنها على الفور.

- إذا كان برنامج طفلك المدرسي زحماً ويحتاج إلى حمل كمية كبيرة من الكتب، عليه أن يحاول حمل الحقيبة بين يديه.

- التواصل مع المدرسة للحصول على برنامج الطفل بالكامل، حتى لا يضطر إلى حمل كميات كبيرة من الكتب غير اللازمة.



أسرع سيارة إسعاف في العالم

نوع « شيفروليه كورفيت »، ويبلغ سعر السيارة المعروضة نحو 125 ألف دولار، نقلاً عن موقع « بي بي سي » الإلكتروني.

لكن سيارة تسير بهذه السرعة الخيالية تحتاج إلى سائق ماهر يمكنه القيادة تحت ضغط العمل، ويجمعه حب مساعدة الناس والقيادة بسرعة جنونية، ويحتاج إلى دروس سواقة خاصة.

أحد السائقين المجازين، وهو زيد المماري، استطاع الحصول على رخصة قيادة هذه السيارة، وهو شخص يعشق السرعة ويملك سيارتين من سيارات السباق، ويتوقع أن يستعمل سيارة الإسعاف الجديدة في الشارع قريباً، بعد إعطائها الرخصة الخاصة للسير في شوارع مدينة دبي.

في أسبوع التجارة الدولي بمدينة دبي الإماراتية (غيتيكس)، عرضت سيارة إسعاف جديدة تعتبر « الأسرع في العالم »، إذ تصل سرعتها القصوى إلى 300 كيلومتر في الساعة.

ولأن لحظات تفصل في أغلب الأحيان بين الحياة والموت، كان المشروع الحكومي الإماراتي بإدخال سيارة إسعاف سريعة يمكنها أن تصل إلى هدفها خلال دقائق قليلة، لذلك تم تعديل سيارة رياضية من نوع « لوتس إيفورا » لتناسب هذا الغرض.

وبالإضافة إلى السيارة التي أزيح الستار عنها في المعرض، سيتكون أسطول سيارات الإسعاف السريعة الجديد أيضاً من سيارتين من نوع « موستانغ »، كما سيضم قريباً سيارة أخرى من

مشروع قانون لسجن المزعجين على الإنترنت

الذين ينشرون رسائل تنطوي على كراهية وتهديد على صفحات الإنترنت.

ووصف الوزير هؤلاء الأشخاص الذين يُعرفون باسم « صيادي الإنترنت »، بأنهم « جبناء يعكرون حياة الناس ». وقال: « لم يعد لهذه التصرفات مكان على شبكة الإنترنت، ولتحقيق ذلك قررنا رفع العقوبة أربعة أضعاف »، لتصبح سنتين من السجن بعدما كانت تقتصر على ستة أشهر.

قدّمت الحكومة البريطانية مشروع قانون ينص على معاقبة من يرتكبون أعمال تحرش ومضايقات عبر الإنترنت، بعقوبة تصل إلى السجن عامين.

وأوضح وزير العدل البريطاني: كريس غريلينغ، أنه قانون يرمي إلى مكافحة المضايقات عبر الإنترنت، و« يؤسّر على تصميمنا في هذا المجال ».

ويزداد القلق في بريطانيا من « صيادي الإنترنت »،